والمولى من الرحمة على العصاة والمذنبين فان قيل ما الحكمة في ان ابليس
عليه اللعنة مع خساسته يرى المؤمنين والمؤمن مع جلالته لا يراه
والسؤال الثاني ان ابليس خلق من النار فكيف يعذب بالنار
والسؤال الثالث لم يبق ابليس عليه اللعنة الى يوم القيمة مع حقارته
ومات مصطفى مع جلالته والسؤال الرابع ان ابليس عليه اللعنة قصد
الجفاء آدم ع لا يسجد فصار لعينا وان عمر رضي الله عنه قصد الجفاء
محمدا ع وصار كريما اما الجواب عن الاول ان ابليس يرى المؤمن والمؤمن
لا يراه لانه قائما في وضوء والذي يكون في وضوء لا يرى لمن يكون
في ظلمة الليل في ظلمة الكفر والمؤمن قائم في نور الاسلام ومن يكون
في بيت مظلمة فهو يرى لمن كان قائما في وضوء والذي يكون في وضوء
القمر لا يرى لمن يكون في ظلمة البيت هذه نكتة ظاهرها منور
وباطنها مظلم لان الجن المؤمن نوراني والادمي الكافر ظلماني والجن
المؤمن يراه والادمي الكافر لا يرى الجن وجواب اخر لانه لو لم
يكن كذلك لم يكن ايمانه بالغيب فاحب الله تعالى ان يفعل كذلك ليكون
ثواب المؤمن اكثر على ايمانه بالغيب وجواب اخر لان النبي ع قال لعن
الله الناظر والمنظور اليه والشيطان ينظر العيوب فالمؤمن ليكون له
اللعنة وبنو ادم لا يرون الشيطان لكي لا يقعوا في اللعنة وجواب

اخر

اخر لكي يكون ثوابه اكثر كما ان المحاربة مع عدو لا يرى اشد وجواب
خامس ان الله وضع المعرفة في قلب المؤمن وزين اركانه بالطاعة
التي كانت لابليس واعطى الرؤية لابليس حتى يرى معونة المؤمن
وطاعته ليكون له حسرت على حسرت وحزنا على حزن ولم تعط المؤمن
رؤيته ذلك كيلا يعجب بعمله لان المؤمن لو راى حسرة ابليس لاعجب
بعمله فلذلك لم يعطه واما الجواب عن السؤال الثاني ان ابليس خلق من
النار فكيف يعذب بالنار يقال له ان العادة قد جرت ان الحديد يقطع
بالحديد قيل في المثل الحديد بالحديد يفلح كما كان الحديد عقوبته للحديد
جاز ان يعذب النار بالنار وجواب اخر انه لو لم يكن لابليس عقوبة اكثر
من قطيعة المولى ولعنة للكفار ذلك واي عذاب اشد من القطيعة
واي ياس اخس من اللعنة وجواب اخر انه روى في بعض الاخبار
ان الويل دركة من النار يستغيث النار منها كل يوم سبعين مرة فاذا
كان بعض النار هكذا لم لا يجوز ان يعذب بعض النار بالنار واما الجواب
عن السؤال الثالث ان بقي الى يوم التناد ومات رسول الله ع ان يقال اية
الرسول اجب وابليس عليه اللعنة عدو ولا ينبغي للحبيب ان يحبس الحبيب
في السجن على الدوام فلو اعطى للمصطفى بقاء الى يوم القيمة صار
محبوسا في السجن لان الدنيا سجن المؤمن كما ورد في الحديث ويجوز ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)